انتشار التشيع و اثره في مدينة الاهواز من القرن الأول الهجري إلى نهاية القرن الثالث الهجري

ا.د. رغيد كَمر مجيد الخالدي

ragheedgummar2017@gmail.com

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

الملخص

إن الكتابة في تاريخ التشيع و انتشاره في مدن أقاليم الدولة الإسلامية يعد من الأمور المهمة جداً فهو يبين الأثر الذي تركه أئمة اهل البيت (عليهم السلام) و اصحابهم في نشر الدين الإسلامي و البعد الإنساني لهذا الدين من خلال توجيهات الائمة (عليهم السلام) بالتعامل الحسن و الرفق بالرعية و انصاف المظلومين. ومن هذه المدن كانت الاهواز بكورها التي شهدت فتوحات إسلامية مبكرة أسهمت في نشر الدين الإسلامي و تعامل هؤلاء المسلمين و لا سيما صحابة الإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام) بإنسانية مع اهل المنطقة مما أدى إلى اعتناق كثير منهم للإسلام و تشيع عدد كبير منهم.

الكلمة المفتاحية: التشيع، الاهواز، التشيع في الاهواز

The spread of Shiism and its impact in the city of Ahwaz from the first century AH to the end of the third century AH

research presented by

Assist.prof.Dr. Ragheed Gumar Majeed Al-Khalidi

Al-Mustansiriya University/College of Education/History Department

Abstract

Writing about the history of Shiism and its spread in the cities and regions of the Islamic State is one of the very important matters , as it shows the impact that the imams of Ahl al-Bayt (peace be upon them) and their companions left in spreading the Islamic religion and the human dimension of this religion through the directives of the imams (peace be upon them) regarding good treatment and kindness. With the people and justice for the oppressed , among these cities was Ahwaz , which witnessed early Islamic conquests that contributed to the spread of the Islamic religion. These Muslims , especially the companions of Imam Ali bin Abi Talib (peace be upon him) , treated the people of the region with humanity , which led to many of them converting to Islam. A large number of them are common.

Keyword : Shiism , Ahwaz , Shiism in Ahwaz

المقدمة :

إن الكتابة في تاريخ التشيع و انتشاره في مدن أقاليم الدولة الإسلامية يعد من الأمور المهمة جداً فهو يبين الأثر الذي تركه أئمة اهل البيت (عليهم السلام) و اصحابهم في نشر الدين الإسلامي و البعد الإنساني لهذا الدين من خلال توجيهات الائمة (عليهم السلام) بالتعامل الحسن و الرفق بالرعية و انصاف المظلومين. ومن هذه المدن كانت الاهواز بكورها التي شهدت فتوحات إسلامية مبكرة أسهمت في نشر الدين الإسلامي و تعامل هؤلاء المسلمين و لا سيما صحابة الإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام) بإنسانية مع اهل المنطقة مما أدى إلى اعتناق كثير منهم للإسلام و تشيع عدد كبير منهم. وبسبب هذه الأهمية جاءت فكرة كتابة هذا البحث.

وكان من ضروريات البحث هو ذكر لمحة عن جغرافية الاهواز و مكونات المجتمع الاهوازي. لذلك قسم البحث على مبحثين، تناول المبحث الأول في الجزء الأول منه جغرافية الاهواز لأهميتها في تحديد الموقع الذي انتشر فيه التشيع، وجاء في الجزء الثاني منه دراسة مكونات المجتمع الاهوازي من ناحية الشرائع الدينية، إما المبحث الثاني فخصص لدراسة الفتوحات الإسلامية للاهواز بدايات التشيع و اثر أئمة اهل البيت (عليهم السلام) في ترسيخه، خصص الجزء الأول منه لدراسة الفتوحات الإسلامية للاهواز. و الجزء الثاني خصص لبيان بدايات التشيع في الاهواز و اثر أئمة اهل البيت (عليهم السلام).

المبحث الاول:ــ جغرافية مدينة الاهواز و مكونات المجتمع الاهوازي قبل الفتوحات الإسلامية:

أولا:- جغرافية مدينة الاهواز:

عرفت هذه المنطقة بـ(الخوز)، و هم جيل من الناس يرجع نسبهم إلى خوزان بن عيلم بن سام بن نوح (عليه السلام) [١]، و اسماها العرب الاخواز فذكر ابن الاعرابي:

لا ترجعن إلى الأخــواز ثانية قعيقان الذي في جانب السوق

و نهر بط الذي امسى يؤرقني فيه البعوض بلسب غير تشقيق

عرفت بعد ذلك بالاحواز " وهي جمع هوز، وأصله حوز "[٢]. فلما استعمل الفرس هذه الكلمة كثيرا غيروها إلى الاهواز لعدم وجود حرف الحاء في لغتهم و ابدلوه بحرف الهاء[٣]. و تبلغ مساحة الاهواز اربع و ثمانون درجة طولا و عرضها خمس و ثلاثون درجة و اربع دقائق[٤]، و الاهواز تقع على الطريق بين العراق و بلاد فارس[٥]. و تشمل مدينة الاهواز[٦] مجموعة كور ذكرها ابن خرداذبة بقوله: " و الاهواز هي سوق الاهواز، و رام هرمز، و ايذج، و عسكر مكرم، و تستر، و جنديسابور، و السوس، و سرق و هي دورق، و نهر تيري، و مناذر الكبرى، و مناذر الصغرى "[٧] يبدو ان هذه الكور كانت ذات مردود اقتصادي كبير حيث بلغ مقدار خراجها ثلاثون مليون درهم " خراج الاهواز ثلاثون الف الف درهم "[٨] . و سأعطي لمحة عن هذه الكور:

أ- كورة سوق الاهواز:

هي كورة قديمة بناها سابور بن اردشير[٩] " و بنى أردشير مدينة سوق الأهواز "[١٠]، واطلق عليها اسم هرمزداراوشير[١١] وتعني عطاء الله لسابور و ذكر ان اسمها هرمشير وهو تعريب لأسم هرمز اردشير[١٢]. و اسمتها العرب سوق الاهواز يريدون سوق هذه الكورة المحوزة او سوق المدينة[١٣].

وتعرف أيضا باسم سوق الأربعاء، و هي مدينة حسنة بها سوق مشهورة في يوم محدد، و هي كثيرة الفواكه و النعم، و المتاجر وجبايتها كثيرة[١٤].

ب- رام هرمز:

هي مدينة عامرة جليلة توجد فيها أسواق و متاجر وتشتهر بصناعة الثياب الابريسم و الذي يصدر إلى كثير من النواحي[١٥].

ت- كورة ايذج:

هي بلد بين خوزستان و اصبهان و هي اجل مدن هذه الكورة، تحيط بها الجبال ويتساقط فيها الثلج الذي يحمل إلى الاهواز و النواحي القريبة، تشتهر بالزراعة التي تعتمد على الامطار و من ابرز محاصيلها الزراعية البطيخ[١٦]. وصفها مجهول بأنها " مدينة ذات سواد نزه جدا، عامرة ذات نعم وتجارات كثيرة. تقع على شاطئ نهر؛ يرتفع منها الديبـاج الكثير، وينسج بها ديباج كسوة الكعبة "[١٧]. و ذكر ياقوت الحموي قنطرتها بقوله: " وقنطرة إيذج من عجائب الدنيا المذكورة لأنها مبنية بالصخر على واد يابس بعيد القعر "[١٨]، و إيذج كثيرة الزلازل، وبها معادن كثيرة[١٩].

ث- كورة عسكر مكرم:

هي من مدن الاهواز المشهورة تنسب إلى مكرم بن معزاء الحارث احد بني جعونة بن الحارث بن نمير بن عامر بن صعصعة[٢٠]، و ذكر انه مكرم بن الفزر" وعسكر مكرم مدينة محدثة وكانت قرية فنزلها مكرم بن الفزر[٢١] أحد بني جعونة بعسكر كان قد أنفذه به الحجاج بن يوسف الثقفي لمحاربة خرداذ بن بارس، فنزل مكرم القرية المذكورة وأقام بها مدّة وأبنى بها البنايات، ثم تزايد البناء بها وسمّيت بعسكر مكرم "[٢٢] نسب اليها قوم من اهل العلم[٢٣]. وصفها مجهول بأنها: " مدينة ذات سواد كثير، نزهة وعامرة ذات نعمة يرتفع منها السّكر الذي يحمل إلى الآفاق من أحمر وأبيض وقند "[٢٤].

ج- كورة تستر:

من اكبر مدن الاهواز بأقليم خوزستان قال عنها ياقوت الحموي: " أعظم مدينة بخوزستان اليوم، وهو تعريب شوشتر ... سمّيت بذلك لأن رجلا من بني عجل يقال له تستر بن نون افتتحها فسميت به "[٢٥]، و هي كورة ذات أهمية اقتصادية[٢٦] فهي كثيرة المحاصيل الزراعية كأشجار الفاكهة و الاعناب و الاترنج، واغلب محاصيلها تصدر إلى مناطق الاهواز و البصرة[٢٧]. و أشار الاصطخري إلى سدها بقوله: " من اكبر انهارها نهر تستر وهو النهر الّذى بنى عليه سابور الملك شاذروان بباب تستر حتّى ارتفع ماؤه الى ارض المدينة لانّ تستر على مكان مرتفع من الارض "[٢٨]. اشتهرت مدينة تستر بصناعة الديباج " و اما تستر فأن بهـا يتخذ الديباج الذي يحمل إلى الدنيا و كسوة مكة من الديباج يتخذ بها "[٢٩].

ح- كورة جنديسابور:

هي بلدة قديمة كانت مصر الإقليم وهي مدينة عامرة جليلة[٣٠] بناها سابور بن اردشير فنسبت اليه و اسكنها سبي الروم و طائفة من جنده[٣١]. و أهل الأهواز يسمون جنديسابور بيلاباد. بأسم الشيخ الذي تولى بناءها والنفقة عليها[٣٢]. وصف ارضها و انهارها ابن خرداذبة بقولـــــه: " و احسن الارض قديمة

وحديثة جنديسابور ولها حسن انهار "[٣٣]. و هي كثيرة السكر و ان عامة سكر خراسان والجبال منها ولهم وطرز كثيرة وضياع جليلة ومزارع الرز[٣٤].

خ- كورة السوس:

كورة السوس او الشوش هي بلدة بخوزستـــان يوجد فيها قبر النبي دانيـال (عليه السلام)، و اول من بنى كور السوس و حفر نهرهـــا اردشير بن بهمن القديم بن اسفنديار بن كشتاسف[٣٥] [٣٦]. و ذكر الاصطخري بعض منتوجات مدينة السوس بقوله: " و اما السوس فأنه تعمل بها الخزوز ومنها تحمل إلى الآفاق، وبالسوس صنف من الاترج شمامات ذكية كالأكف بأصابعهـــا لم أر مثلها فى بلدان الاترج "[٣٧]. و وصف المقدسي الخز المصنع بمدينة السوس بأنه من اجود الأصناف بقوله: " ومثل خز السوس لا ترى "[٣٨]. وذكر أيضا انه " بها مزارع الرز والاقصاب ويطبخ بها سكر كثير "[٣٩].

د- كورة سرق:

هي احدى كور الاهواز يتوسطها نهر حفره اردشير بن بهمن بن اسفنديار، و مركزها مدينة دورق[٤٠]. يقال لها دورق الفرس و توجد فيها معادن كثيرة[٤١].

ذ- كورة نهر تيري:

بلد من نواحي الاهواز حفره اردشير الأصغر بن بابك، و ذكر ان اردشير بن بهمن بن اسفنديار حفر عدة انهار بالاهواز ومنها هذا النهر فوهبه لتيري من أولاد جودرز الوزير فسمي به[٤٢]. و امتدح المقدسي رطب مدينة نهر تيري و وصفه بأنه في غاية الجودة[٤٣]. و وصفهـــا الشريف الادريسي بأنها " نهر تيرى مدينة صالحة القدر عامرة بالديار والأسواق كثيرة الخيرات والأرزاق بها طرز يتخذ فيها ثياب حسنة "[٤٤].

ر- كورة مناذر:

هي قسمان من قرى الاهواز مناذر الكبرى و مناذر الصغرى أول من كوره وحفر نهره أردشير بن بهمن الأكبر بن إسفنديار بن كشتاسب[٤٥]. و ذكر الاصطخري خيرات المدينة بقوله: " اما مناذر الكبرى والصغرى فأنهما كورتان عامرتان بالنخل والزروع ولهما ارتفاع كثير "[٤٦].

ان هذا التنوع في تضاريس كور الاهواز فضلاً عن توفر المياه ساهم بشكل فاعل على قيام اهلها بالنشاط الاقتصادي ولا سيما النشاط الزراعي والذي انعكس بدوره على النشاطين الصناعي والتجاري من خلال توفير المواد الأولية اللازمة للصناعة وتصدير الفائض من الإنتاج عن الحاجة المحلية فالامر ليس بالغريب ان يصل خراجها إلى ثلاثين مليون درهم سنويا فأرضها كما وصفها ابن الفقيه الهمداني بأنها : " نحاس تنبت الذهب "[٤٧].

ثانيا:- مكونات المجتمع الاهوازي قبل الفتوحات الإسلامية:

كان المجتمع الاهوازي قبل الفتح الإسلامي مقسم حسب الشرائع إلى ثلاثة اقســـــام هم اليهود، و النصارى، و المجوس، ويبدو ان قسم كبير من أصحاب هذه الشرائع تحول إلى الدين الإسلامي أشار لذلك المقدسي في حديثه عن الاهواز بقوله: " قليل النصارى غير كثير اليهود و المجوس "[٤٨].

أ- اليهود: كان اليهود في تلك المدة يسيطرون على النشاط التجاري وكانت الاهواز مركزا لتجارتهم و استمر هذا الوجود اليهودي في مناطق الاهواز إلى دخول المسلمين الفاتحين فأعتنق بعض منهم الدين

الإسلامي و من بقي منهم عومل كمعاملة اهل الذمة، و أشار المقدسي أماكن سكناهم في كورتي تستر و السوس بقوله: " وبين أهل تستر والعسكر وبين أهل تستر والسوس عصبيّات من أجل تابوت دانيال عليه السلام وذلك انّهم ذكروا لمّا ظهر قبر دانيال عليه السلام جعل في تابوت فكان يحمل إلى المواضع يستسقى به قالوا فتباعد التابوت عنا ثم عاد إلى تستر فضبطوه فبعثنا اليهم عشرة من المشايخ رهائن الى وقت رده فلما حصلوه شقوا له هذا النهر وبنوا هذا الأزج و خلوا عليه الماء وبقي اولائك الرهائن عندهم فمن ثم وقعت بيننا هذه العصبيات "[٤٩].

ب- النصارى:

إما بخصوص تواجد النصارى بالاهواز فأن بعض ملوك بلاد فارس من الاشكانيين[٥٠] قامو بجلب النصارى من النسطوريين[٥١] واسكنوهم في مدن الاهواز و توسع وجودهم في الدولة الساسانية و لا سيما في عهد الملك سابور الأول (٢٤٠ – ٢٧٠م)، و سابور الثاني[٥٢] (٣٠٩ – ٣٧٩م)، و قباد بن فيروز[٥٣] (٤٨٨ – ٥٣١م) بعد ان جلبوا عددا كبيرا من الاسرى السريان واسكنوهم في كورة جنديسابور و كورة تستر. وكانت جنديسابور اهم مراكزهم العلمية لدراسة الطب و العلوم الطبيعية، و التي اتسعت في عهد خسرو الأول[٥٤] (٥٣١ – ٥٧٩م) و الذي كان محبا لعلوم الاغريق، فلذلك رحب بالفلاسفة الذين طردوا حينما اغلق جستنيان[٥٥] مدارس أثينا سنة ٥٢٩م[٥٦]. استمر هذا التواجد المسيحي بالاهواز حتى الفتوحات الإسلامية و تمت معاملتهم معاملة اهل الذمة، غير ان بعضا منهم اعتنق الدين الإسلامي لسماحة هذا الدين من جهة و انهم وجدوا فيه الخلاص من الظلم و الجور تحت سيطرة الساسانيين من جهة أخرى، فقد اعتنقت العديد من الأسر المسيحية الدين الإسلامي و من اشهر هذه الأسر المسيحية أسرة مهزيار التي اعتنقت الدين الإسلامي و تشيعت لأهل البيت (عليهم السلام)، و برز العديد منهم من الاجلاء الثقات[٥٧].

ت- المجوس:

اما المكون الثالث في المجتمع الاهوازي قبل الفتوحات الإسلامية فهم أصحاب الديانات المجوسية الفارسية القديمة واهمها الزرداشتية و المانوية، حيث اتخذت الإمبراطورية الفارسية الزرادشتية[٥٨] دين رسمي للدولة و يعد كي بشتاسف بن كي لهراسف[٥٩] اول من اتخذها، و على الرغم من تحول الكثير منهم إلى الدين الإسلامي بعد الفتوحات الإسلامية، الا انه بقى قسما منهم على ديانتهم القديمة المجوسية، و أشار ياقوت الحموي إلى وجود بيت نار في مدينة ايذج و كان يوقد فيه النار إلى أيام الخليفة الرشيد (١٧٠ – ١٩٣هـ)[٦٠]. و ذكر أيضا وجود بيوت نار أخرى منتشرة في الاهواز بين مدينة رامهرمز و مدينة الدورق[٦١].

ومن الديانات المجوسية التي كان لها اتباع في الاهواز المانوية[٦٢] و اختلف المؤرخون فيمن قتل صاحب هذه الديانة، فذكر الدينوري عن نهاية ماني بقوله: " و افضى الملك بعده الى ابنه هرمز بن سابور[٦٣]، فاخذ مانى، فأمر به، فسلخ جلده، وحشاه بالتبن، وعلقه على باب مدينه جنديسابور، فهو الى اليوم يدعى باب مانى، وتتبع اصحابه ومن استجاب له، فقتلهم جميعا "[٦٤]. بينما أشار الطبري إلى مصير صاحب المانوية بحديثه عن الملك بهرام بن هرمز بن سابور (٢٧٢ – ٢٧٥م)[٦٥] فقال: " وكان ماني الزنديق يدعوه إلى دينه، فاستبرى ما عنده، فوجده داعية للشيطان، فأمر بقتله وسلخ جلده وحشوه

تبنا وتعليقه على باب من أبواب مدينة جندي سابور، يدعى باب الماني، وقتل أصحابه ومن دخل في ملته "[٦٦]. و وافق رأي ابن حزم الاندلسي الطبري بأن بهرام هو من قتله بقوله: " فأنقطع ماني فأمر بهرام بقتل ماني فقتل هو و جماعة من اصحابه "[٦٧]، بينما ذكر ابن الفقيه الهمداني ان ماني قتله سابور بقوله: " وفي ملك سابور بن أردشير ظهر ماني صاحب الزنادقة. فدعا شابور إلى مذهبه فما زال يسوفه ويماطله حتى استخرج ما عنده فوجده داعية للشيطان. فأمر به فسلخ جلده وحشي تبنا وعلق على باب مدينة جنديسابور "[٦٨]. و يبدو ان رأي الشهرستاني جمع القولين حينما قال: " ماني بن فاتك الحكيم، الذي ظهر في زمان سابور بن أردشير، وقتله بهرام بن هرمز بن سابور "[٦٩]. و بقت هذه الديانة إلى العصر العباسي.

المبحث الثاني:- الفتوحات الإسلامية للاهواز بدايات التشيع و اثر أئمة اهل البيت (عليهم السلام) في ترسيخه:

أولا:- الفتوحات الإسلامية للاهواز:

لم تواجه الفتوحات الإسلامية لمناطق الاهواز مقاومة كبيرة الا في بعض المناطق و لم تكن بالمستوى المطلوب بل كانت مقاومة بسيطة على الرغم من ان اعداد و تجهيزات الجيش الإسلامي لم تكن كبيرة مقارنة بأمكانيات الجيش الساساني، و على ما يبدو ان أهالي كور الاهواز لم يكونوا متحمسين لقتال المسلمين بسبب ما عانوه من ظلم و تعسف الدولة الساسانية و انهم وجدوا في قدوم المسلمين لمناطق وجودهم فرصة للتخلص من الحكم الساساني الجائر. ان الفتوحات الإسلامية بهدف نشر الدين الإسلامي و القضاء على كل مظاهر الكفر و الاشراك بالله و إقامة أسس الدين الإسلامي المحمدي الصحيح أسس لها رسول الله (صلى الله عليه و آله وسلم) غير ان الفتوحات اتخذت منحى اخر في العهود اللاحقة و لاسيما في العصر الاموي (٤١ – ١٣٢هـ)، فجاء عن الإمام أبا عبد الله جعفر الصادق (عليه السلام) انه: " لما حفر رسول الله (صلى الله عليه و آله) الخندق مروا بكدية [قطعة غليظة صلبة لا يعمل فيه الفأس] فتناول رسول الله (صلى الله عليه و آله) المعول من يد امير المؤمنين (عليه السلام) او من يد سلمان رضي الله عنه فضرب بها ضربة فتفرقت بثلاث فرق، فقال رسول الله (صلى الله عليه و آله): لقد فتح علي في ضربتي هذه كنوز كسرى و قيصر "[٧٠]، لذلك كانت الفتوحات الإسلامية مسلم بها. وسوف نستعرض بأيجاز عمليات الفتوحات الإسلامية لكور الاهواز و دور بعض صحابة امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) المشاركين في هذه الفتوحات.

ان بدايات الفتوحات الإسلامية للاهواز كانت في سنة ١٦هـ، فذكر ابن خياط في حوادث هذه السنة: " فيها افتتحت الاهواز ثم كفروا "[٧١]. و يبدو ان المقصود بالاهواز هنا هي كورة سوق الاهواز حيث ان البلاذري قال: " غزا المغيرة بن شعبة[٧٢] سوق الاهواز في ولايته بعد ان شخص عتبة بن غزوان[٧٣] من البصرة في آخر سنة ١٥هـ او اول سنة ١٦هـ "[٧٤]. الا ان أهلها على ما ذكر ابن خياط انهم نقضوا عهدهم مع المسلمين و رجعوا إلى ما كانوا عليه قبل الفتح الإسلامي[٧٥]. وفي تكملة رواية البلاذري " فقاتلـه البيروان دهقانها ثم صالحه على مال، ثم نكث "[٧٦].

جهز المسلمون في السنة التالية ١٧هـ حملة أخرى لفتح الاهواز بقيادة أبو موسى الاشعري[٧٧]، فذكر كل من ابن خياط و البلاذري: " قدم أبو موسى البصرة سنة سبع عشرة فكتب اليه عمر ان سر إلى كور الاهواز فسار أبو موسى و استخلف على البصرة عمران بن حصين[٧٨] فأتى الاهواز فأفتتحها يقال عنوة و يقال صلحا ... "[٧٩].

بينما نجد رواية اخرى ذكرها الطبري بهذا الخصوص فقال: " وفي هذه السنة- أعني سنة سبع عشرة- فتحت سوق الأهواز ومناذر ونهر تيرى في قول بعضهم، وفي قول آخرين: كان ذلك في سنة ست عشرة من الهجرة "[٨٠]. و بين الطبري السبب في توجه المسلمين لفتحها بقوله: " كان الهرمزان يغير على أهل ميسان ودستميسان من وجهين، من مناذر ونهر تيرى، فأستمد عتبة بن غزوان سعدا، فأمده سعد بنعيم بن مقرن[٨١] ونعيم بن مسعود[٨٢]، وأمرهما أن يأتيا أعلى ميسان ودستميسان حتى يكونا بينهم وبين نهر تيرى ووجه عتبة بن غزوان سلمى بن القين[٨٣] وحرملة بن مريطة[٨٤]- وكانا من المهاجرين مع رسول الله (صلى الله عليه و سلم)، وهما من بني العدوية من بني حنظلة- فنزلا على حدود أرض ميسان ودستميسان، بينهم وبين مناذر، ودعوا بنى العم "[٨٥]، فأستجابوا لهم لأنهم تربطهم بهم صلة القربى و ساعدوا المسلمين في فتح كورتي نهر تيري و مناذر، فذكر الطبري: " فتركا نعيما ونعيما ونكبا عنهما، وأتيا سلمى وحرملة، وقالا: أنتما من العشيرة، وليس لكما مترك، فإذا كان يوم كذا وكذا فانهدا للهرمزان، فإن أحدنا يثور بمناذر والآخر بنهر تيرى، فنقتل المقاتلة، ثم يكون وجهنا إليكم، فليس دون الهرمزان شيء إن شاء الله ورجعا وقد استجابا واستجاب قومهما بنو العم بن مالك "[٨٦].

امام تقدم الجيش الإسلامي اضطر اهل كورة نهر تيري ان يطلبو الصلح " ثم صالح .. اهل نهر تيري أبو موسى "[٨٧]. اما كورة مناذر فقد سار الجيش الإسلامي بقيادة أبو موسى الاشعري لفتحها وتم فتحها بالقوة " ثم سار إلى مناذر فحصر أهلها ثم انصرف عنها و استخلف الربيع بن زياد الحارثي[٨٨] فأفتتحها عنوة فقتل و سبى "[٨٩].

توجه الجيش الإسلامي بقيادة أبو موسى الاشعري إلى كورة السوس لفتحها " و استخلف أبو موسى الاشعري الربيع بن زياد على مناذر و سار إلى السوس "[٩٠]. جرت معركة بين المسلمين و اهل السوس فأنسحبوا إلى داخل المدينة و تحصنوا بها غير انهم لم يستطيعوا الصمود كثيرا و طلبوا الامان "[٩١].

توجــه الجيش الإسلامي بقيادة أبو موسى الاشعري في سنة ١٨هـ لفتح كورة سرق و كورة رام هرمز " فسار أبو موسى فأفتتح صلحا اهل سرق و اهل رامهرمز ... فصالحوه على أشياء بلغت جماعتها ثمان مائة الف في كل عام "[٩٢]. و لكن اهل سرق نكثوا الصلح و استعدوا لمواجهة الفاتحين استعدادا جيدا، فقاتلهم المسلمون مرة ثانية " و فتح أبو موسى سرق على مثل صلح رامهرمز، ثم انهم غدروا فوجه اليها حارثة بن بدر الغداني[٩٣] في جيش كثيف فلم يفتحها، فلما قدم عبد الله بن عامر[٩٤] فتحها عنوة، وكان حارثة ولى سرق بعد ذلك "[٩٥]. و استطاع عبد الله بن عامر فتح كورة ايذج بعد قتال شديد[٩٦].

اما كورة جنديسابور فتم فتحها من قبل المسلمين بقيادة أبو موسى الاشعري " سار أبو موسى إلى جنديسابور ... فطلبوا الأمان فصالحهم على ان لا يقتل منهم أحدا و لا يسبيه و لا يعرض لاموالهم سوى السلاح "[٩٧].

توجه أبو موسى الاشعري بعد فتحه كور الاهواز إلى تستر فحاصرها في سنة ٢٠هـ " ان أبا موسى لما فرغ من الاهواز و مناذر و نهر تيري و جنديسابور و رامهرمز توجـــه إلى تستر فنزل باب الشرقي "[٩٨]. و يبدو ان المدينة كانت محصنة و الدفاع عنها كان قويا " و بها شوكة العدو "[٩٩]، لذلك طلب أبو موسى المدد من الخليفة الراشدي الثاني عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) (١٣ – ٢٣هـ) فأستجاب الخليفة لطلبه " و كتب إلى عمر يستمده فكتب عمر إلى عمار بن ياسر[١٠٠] ان امد أبا موسى "[١٠١]. و الصحابي عمار بن ياسر هو واحد من شيعة امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام). و هو واحد من أربعة اختص بهذه التسمية[١٠٢] فضلا عن سلمان المحمدي[١٠٣]، و أبو ذر الغفاري[١٠٤]، و المقداد بن الأسود[١٠٥].

وصل المدد الذي ارسلـه عمار بن ياسر إلى ابي موسى الاشعري وهو محاصرا لمدينة تستر " فقدم عمار جرير بن عبد الله البجلي[١٠٦]، و سار حتى تستر "[١٠٧]. و كان على ميمنة عمار بن ياسر البراء بن عازب الانصاري[١٠٨]، و على ميسرته حذيفة بن اليمان العبسي[١٠٩] و على رجالته النعمان ابن مقرن المزني[١١٠] و هم من شيعة امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام). و بذلك مثل هؤلاء الصحابة (رضوان الله عليهم) طليعة شيعة امير المؤمنين في هذه الكور. و جرت معركة حاسمة و قاتل المسلمون قتالا شديدا استشهد فيها البراء بن مالك[١١١] على باب المدينة واندحر الهرمزان و أصحابه و تحصنوا بداخل تستر[١١٢]. استمر أبو موسى في حصار الهرمزان و اهل تستر لمدة سنتين و قيل لمدة ثمانية عشر شهرا، اضطر بعدها الهرمزان إلى الاستسلام و حملوه إلى مقر الخلافة في المدينة المنورة[١١٣].

ثانيا:- بدايات التشيع في الاهواز و اثر أئمة اهل البيت (عليهم السلام):

ان معارك الفتوحات الإسلامية كانت حاسمة في تحقيق التفوق للمسلمين في هذه المدن، و ان الأثر الذي تركه المسلمون كان عميقا في نفوس أهلها و لا سيما الصحابة من شيعة امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) الذين وضعوا الأساس للتشيع لاهل البيت (عليهم السلام) في مدن الاهواز إلى جانب المذاهب الإسلامية الأخرى، فكان المجتمع الإسلامي في كور الاهواز متنوع المذاهب و أشار المقدسي إلى المذاهب الإسلامية المنتشرة بالاهواز بقوله: " و مذاهبهم مختلفة هو أكثر الإقليم معتزلة امـا العسكر فكلـهم و أكثر أهل الأهواز و رامـــهرمز و الدورق وبعض أهل جنديسـابور واما السوس و اجنادها فحنابلة .. ونصف الأهواز شيعة و به أصحاب ابى حنيفة كثير و لهم فقهاء و ائمة وكبراء و بالأهواز مالكيون و لما دخلت السوس قصدت الجامع في طلب شيخ اسمع منه شيئا من الحديث و علي جبة صوف قبرصية و فوطة بصرية فدفعت الى مجلس الصوفية فلما قربت منهم لم يشكوا إلا وأنا صوفي فتلقوني بالترحيب و التحية وأجلسوني فيما بينهم "[١١٤].

بين امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) (٣٦ – ٤٠هـ) سبب قبوله الخلافة في مرحلة صعبة كانت الدولة الإسلامية تعاني من الاضطرابات والفتن على اثر حادثة مقتل الخليفة الثالث عثمان ابن عفان (رضي الله عنه)، و بين ديدنه في إقامة العدل و تثبيت الحق فقـــال (عليه السلام): " اللهم انك تعلم انه لم يكن الذي كان منا منافسـة في سلطان و لا التماس شيء من فضول الحطام، و لكن لنرد المعالم من دينك، و نظهر الإصلاح في بلادك. فيأمن المظلومون من عبادك، و تقام المعطلة من حدودك. اللهم اني اول من اناب و سمع و أجاب، لم يسبقني الا رسول الله صلى الله عليه و آله بالصلاة ..."[١١٥].

امتازت خلافـــــة امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) (٣٦ – ٤٠هـ) بتحقيق العدالة و الحفاظ على الحقوق و المصالح العامة و الخاصة و محاسبة المقصرين من ولاته، وكانت الاهواز لها نصيبها من هذه السياسة، فكان والي[١١٦] البصرة عثمان بن حنيف[١١٧] و أخيه سهل بن حنيف[١١٨] على الاهواز من قبل امير المؤمنين (عليه السلام) و الذي استبدلهما الإمام (عليه السلام) بعد واقعة الجمل سنة ٣٦هـ[١١٩] بعبد الله بن عباس[١٢٠]. على البصرة و الاهواز[١٢١]. و كانت لمراقبة امير المؤمنين (عليه السلام) لولاته ان لـه موقف من عبد الله بن عباس بعد ان وصلـــــه كتاب من أبو الأسود الدؤلي[١٢٢] سنة ٤٠هـ جاء فيه: " ان ابن عمك قد اكل ما تحت يده بغير علمك، فلم يسعني كتمانك ذلك "[١٢٣]. فكتب امير المؤمنين الإمام علي (عليه السلام) لابن عباس يلومه و يحاسبه على فعله ثم صرفه عن ولاية البصرة[١٢٤].

و استمرارا لسياسة العدل التي اتبعها الإمام (عليه السلام) فأنه حرص على ان يطبق ولاته هذه السياسة بمراعاة الناس و انصافهم و اتباع العدل و الاحسان و الرفق عند التعامل معهم منطلقين من مبادئ الإسلام التي جاءت بالقرآن الكريم و احاديث رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم)، و كان لهذه السياسة اثرها الإيجابي في نفوس الرعية و منهم اهل الاهواز مثلما فعل زياد بن ابيه[١٢٥] " ادركت زيادا و هو امير على فارس و هي تضرم نارا، فلم يزل بالمداراة حتى عادوا إلى ما كانوا عليه من الطاعة و الاستقامة ...، و كان أهل فارس يقولون: ما رأينا سيرة اشبه بسيرة كسرى انوشروان من سيرة هذا العربي في اللين و المداراة و العلم بما يأتي "[١٢٦].

اما سياسة امير المؤمنين (عليه السلام) في المجال الاقتصادي، فكان مراقبا (عليه السلام) لولاته في مجال حفظ أموال المسلمين و منع ان تمتد اليها ايديهم فأرسل كتاب إلى زياد بن ابيه يحذره فيه من هذا العمل و يتوعده بالعقاب " و اني اقسم بالله قسما صادقا لئن بلغني انك خنت من فيء المسلمين شيئا صغيرا او كبيرا لأشدن عليك شدة تدعك قليل الوفر ثقيل الظهر ضئيل الامر. و السلام "[١٢٧].

و أوصى عمال الخراج بمراعاة الناس عند جبايتهم للخراج " و اعلموا ان ما كلفتم يسير و ان ثوابه كثير. و لو لم يكن فيما نهى الله عنه من البغي و العدوان عقاب يخاف لكان في ثواب اجتنابه ما لا عذر في ترك طلبه. فأنصفوا الناس من أنفسكم. و اصبروا لحوائجهم فأنكم خزان الرعية و وكلاء الامة و سفراء الائمة. و لا تحسموا أحدا عن حاجته و لا تحبسوه عن طلبته، و لا تبيعن للناس في الخراج كسوة شتاء و لا صيف و لا دابة يعتملون عليها و لا عبدا و لا تضربن أحدا سوطا لمكان درهم، و لا تمسن مال أحدا من الناس مصل و لا معاهد، الا ان تجدوا فرسا او سلاحـــا يعدى به على اهل

الإسلام ... "[١٢٨]. امام هذه السياسة العادلة و التي رفقت بالناس من مسلمين و ذميين كان لا بد لها ان تترك اثر كبير في اتباع امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) و تشيعهم له.

اما في مجال القضاء فشهد اعتناءا كبيرا من امير المؤمنين (عليه السلام) لما فيه من رد للحقوق و انصاف للمظلومين و مداراة لرعية، فأوصى امير المؤمنين (عليه السلام) قاضيه على الاهواز رفاعة بن شداد البجلي[١٢٩] " دار المؤمن ما استطعت فأن ظهره حمى الله و نفسه كريمة على الله، و له يكون ثواب الله، و ظالمه خصم الله، فلا تكن خصمه "[١٣٠].

ان الإمام علي (عليه السلام) بين الصفات التي يجب ان تتوفر في الشخص الذي يتولى منصب القاضي و اختار الاصلح للقضاء و عمل على عزل من يلاحظ عليه سلوكا لا ينسجم مع سياسته العادلة حتى وان كانوا من شيعته المقربين فقام امير المؤمنين (عليه السلام) بعزل قاضي البصرة و الاهواز أبو الأسود الدؤلي و سأل امير المؤمنين علي (عليه السلام) عن سبب عزله بقوله: " لم عزلتني و ما جنيت و ما خنت؟ فقال (عليه السلام): اني رأيت كلامك يعلو على كلام الخصم "[١٣١]. وهو الذي قال عند استشهاد امير المؤمنين (عليه السلام):

الا ابلغ معاوية بن حرب فلا قرت عيون الشامتينا

افي شهر الصيام فجعتمونا بخير الناس طرًا اجمعينا[١٣٢]

رسخ امير المؤمنين علي (عليه السلام) بسياسته تلك قيم الإنسانية و العدالة التي اثرت في نفوس الرعية و جعلت الكثير منهم ممن يتشيع للامام (عليه السلام) و الائمة من بعده عليهم السلام.

مثلت واقعة الطف و استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) و مدة امامته (٥٠ – ٦١هـ) ردة فعل عند المجتمع الإسلامي و دخلت الدولة الإسلامية في سلسلة من الصراعات بين الامويين و الزبيريين للاستحواذ على أقاليم الدولة في ذلك الوقت وكانت الاهواز من بين المدن التي تأثرت بتلك الاحداث، كان الامام علي بن الحسين السجاد (عليه السلام) و مدة امامته (٦١ – ٩٥هـ) قد عانى من قلة الثابتين و المناصرين له، فعن الإمام الصادق (عليه السلام) انه قال: " ارتد الناس بعد الحسين (عليه السلام) الا ثلاثة أبو خالد الكابلي[١٣٣] و يحيى بن ام الطويل[١٣٤] و جبير بن مطعم[١٣٥]، ثم ان الناس لحقوا و كثروا "[١٣٦]. و بالرغم من هذا العدد القليل من المناصرين كان الامام السجاد (عليه السلام) يقوم بدوره الإصلاحي بتوجيهاته و مروياته و التي وصلت مدن الاقاليم الإسلامية و منها مدينة الاهواز، و كان ممن روى عنه رجل من اهل الاهواز هو علي بن محمد الرامهرمزي[١٣٧].

و شهد عصر الامام محمد الباقر (عليه السلام) و مدة امامته (٩٥ – ١١٤هـ) اضطرابات سياسية و فكرية، فأنبر الامام الباقر (عليه السلام) للشروع بتهيئة الأساس لمدرسة اهل البيت (عليهم السلام) فأقيمت مجالس العلم التي شملت كافة العلوم الدينية، و اللغوية، و الانسانية و الصرفة، و التحق بها طلاب العلم من سائر الأقاليم الإسلامية. و اكمل الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) و مدة امامته (١١٤ – ١٤٨هـ) و الذي عاصر الدولتين الاموية (٤١ – ١٣٢هـ) في نهايتها و الدولة العباسية (١٣٢ – ٦٥٦هـ) في بداياتها، و استطاع الامام الصادق (عليه السلام) ان يستثمر الفرصة لنشر العلوم و اكمال ما بدئه اباه الامام الباقر (عليه السلام) و توسيع مدرسة اهل البيت (عليهم السلام) و انتشر علمها في سائر الافاق، و قدر عدد الملتحقين بهذه المدرسة بأربعة الآف طالب علم[١٣٨]. و كان

بعضهم من الاهواز مثل محمد بن مخلد الاهوازي[١٣٩]، و أبو بجير عبد الله بن النجاشي[١٤٠] والي الاهواز. و كان الإمام الصادق (عليه السلام) يجيب شيعته عن رسائلهم و تساؤلاتهم ويرسل لهم الإجابات برسائل و منها ما يسمى بـ(الرسالة الاهوازية) التي أجاب فيها والي الاهواز عبد الله النجاشي عن رسالته التي أرسلها للامام (عليه السلام) جاء فيها: " اما بعد فقد جاءني رسولك بكتابك، فقرأته و فهمت جميع ما ذكرته و سألت عنه، و ذكرت انك بليت بولاية الاهواز، فسرني ذلك و ساءني "[١٤١]. و كان الإمام الصادق (عليه السلام) يقضي حوائج الناس و منهم شيعته في الاهواز[١٤٢].

كانت تعاليم الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) و مدة امامته (١٤٨ – ١٨٣هـ) تنتشر على يد أصحابه الاعلام و من بينهم من كان من الاهواز مثل عبد الله بن محمد الاهوازي[١٤٣] الذي نقل مسائل عن الامام (عليه السلام)، و عبد الله بن عامر الدورقي[١٤٤] و فضالة بن أيوب[١٤٥] و غيرهم.

اتسعت الحركة العلمية في عهد الامام علي بن موسى الرضا(عليه السلام) و مدة امامته (١٨٣ – ٢٠٣هـ) و ظهر فيها كبار العلماء و الفقهاء و المتكلمين، فكان الامام الرضا (عليه السلام) يناظرهم و يرد على الزنادقة و الغلاة، و اخذ عنه (عليه السلام) العلم مجموعة من أصحابه و شيعته، و كان للاهوازيين نصيبا من ذلك و يعد الاخوان الحسن بن سعيد[١٤٦] و الحسين بن سعيد[١٤٧] الاهوازيين في مقدمة هؤلاء الاصحاب و الذين اوصلا العديد من شيعة الامام الرضا (عليه السلام) ولقاءهم به[١٤٨]. عندما خرج الامام الرضا (عليه السلام) مر في طريقه على بعض مدن الاهواز وفيها شيعته و الذين استقبلوا الإمام (عليه السلام) و اقام بها ايام[١٤٩]. و جلس الإمام الرضا (عليه السلام) في قرية اربق من قرى رام هرمز لتعليم شيعته و توجيههم و ابطال شبه الواقفة الذين وقفوا بالإمامة على عهد ابيه الإمام الكاظم (عليه السلام) و اوصاهم بأتباع ولده الإمام محمد الجواد (عليه السلام) من بعده[١٥٠].

كان عهد الإمام محمد بن علي الجواد (عليه السلام) و مدة امامته (٢٠٣ – ٢٢٠هـ) مكملا لما عمله من سبقه من أئمة اهل البيت (عليهم السلام) فعمل على اصطفاء مجموعة من الاصحاب الثقات ممن حملوا لواء التشيع مثل علي بن مهزيار[١٥١] و أخيه إبراهيم بن مهزيار[١٥٢] الاهوازيين، و محمد بن إبراهيم الحضيني[١٥٣] و الذي نعاه اخاه حمدان الحضيني إلى الإمام محمد الجواد (عليه السلام) فقال الإمام (عليه السلام): " رحم الله اخاك، فأنه كان من خصيص شيعتي "[١٥٤]. و تميزت حياة الإمام (عليه السلام) بأتساع مراكز النشاط العلمي في سائر الأقاليم الإسلامية من خلال مجموعة من الوكلاء ليساعدوهم بالارتباط بالناس من جهة و لاجل تخفيف الضغط و الرقابة من قبل السلطات العباسية عن الإئمة (عليهم السلام). و مثلت الاهواز احدى محاور تحرك هؤلاء الوكلاء و ابرزهم علي بن مهزيار الذي ارسل له الإمام الجواد (عليه السلام) سنة ٢٢٠هـ رسالة جاء فيها من توصياته و فروضه (عليه السلام): " الذي اوجبت في سنتي هذه، وهذه سنة عشرين و مائتين فقط لمعنى من المعاني، اكره تفسير المعنى كله خوفا من الانتشار، و سأفسر لك بعضه ان شاء الله تعالى ... ولم اوجب ذلك عليهم في كل عام، و لا اوجب عليهم الا الزكاة التي فرضها الله عليهم، و انما اوجبت عليهم الخمس في سنتي هذه في الذهب و الفضة التي قد حال عليها الحول،... "[١٥٥]. و قام علي بن مهزيار بالكتابة إلى الإمام الجواد (عليه السلام) بخصوص الانتقال من الاهواز بسبب كثرة الزلازل فيها فكتب له

الإمام (عليه السلام) " لا تتحولوا عنها و صوموا الأربعاء و الخميس و الجمعة، و اغتسلوا و طهروا ثيابكم و ابرزوا يوم الجمعة، و ادعوا الله، فإنه يدفع عنكم، قال: ففعلنا ذلك فسكنت الزلازل "[١٥٦].

اثرت الظروف المحيطة بالإمام علي بن محمد الهادي (عليه السلام) و مدة امامته (٢٢٠ – ٢٥٤هـ) دورا في تحديد عدد أصحابه، فالإمام (عليه السلام) فرضت عليه الإقامة الجبرية في مدينة سامراء اكثر من عشرين سنة و التضييق على تحركاتـــــــــه و لقاءه بشيعته، و مع ذلك استمر الإمام (عليه السلام) بإعداد أصحابه و منهم من كان من الاهواز و ابرزهم علي بن مهزيار، و أخيه إبراهيم ابن مهزيار و غيرهما.

طالت الإقامة الجبرية الإمام الحسن بن علي العسكري (عليه السلام) ومدة امامته (٢٥٤ – ٢٦٠هـ) الا انه تواصل مع شيعته في ظروف صعبة بسبب سياسة العباسيين و مضايقاتهم و لاسيما ان المرحلة كانت للتمهيد لغيبة الإمام محمد بن الحسن المهدي (عليه السلام)، فأعد الإمام العسكري (عليه السلام) مجموعة من الثقات و اتخذهم وكلاء للاتصال بشيعته و من هؤلاء الوكلاء الذين نقلوا فكر اهل البيت (عليهم السلام) من كان من الاهواز مثل إبراهيم بن مهزيار الذي كان من ابرز وكلاء الامام العسكري (عليه السلام)، و عمرو الاهوازي[١٥٧] الذي كان من بين الوكلاء الذين اشهدهم الامام العسكري (عليه السلام) على ولده الامام المهدي (عليه السلام) " هذا صاحبكم من بعدي "[١٥٨]، و غيرهما. و مارس الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) دوره في هداية الناس و ارشادهم إلى طريق الحق[١٥٩].

ان تحرك الإمام الحجة المنتظر محمد المهدي (عجل الله فرجه الشريف) كان من خلال وكلائه للاتصال بشيعته في عصر الغيبة، و كان هؤلاء الوكلاء منتشرون في مدن الدولة الإسلامية و منها الاهواز و يأتي في مقدمتهم إبراهيم بن مهزيار و ابنه محمد بن إبراهيم[١٦٠]، و الذي خرج إلى العراق و كان شاكا بأمر الإمامة، فجاءه جواب الإمام الحجة (عجل الله فرجه الشريف): " قل للمهزياري: قد فهمنا ما حكيته عن موالينا بناحيتكم، فقل لهم: اما سمعتم الله (عز و جل) يقول ﴿ **يا أيها الذين امنوا اطيعوا الله و اطيعوا الرسول و اولي الامر منكم** ﴾ هل امروا الا بما هو كائن إلى يوم القيامة؟ ... يا محمد بن إبراهيم، لا يدخلك الشك فيما قدمت له، فإن الله (عز و جل) لا يخلي ارضه من حجة، ..."[١٦١]. و كان محمد بن إبراهيم بن مهزيار قد تشرف بلقاء الإمام الحجة (عجل الله فرجه الشريف) [١٦٢].

الخاتمة :

بعد الانتهاء من البحث الموسوم (انتشار التشيع و اثره في مدينة الاهواز من القرن الأول الهجري إلى نهاية القرن الثالث الهجري) توصلت إلى النتائج التالية :

أولا:- اهمية مدينة الاهواز و كورها من الناحية التاريخية في العصور التي سبقت الفتح الإسلامي فأعتنى الملوك بتعميرها و شق الأنهار فيها مما انعكس على الناحية الاقتصادية فأرتفع مبلغ ما كان يجبى منها من ضرائب قبل الفتح الإسلامي و بعده.

ثانيا:- تواجدت ثلاثة شرائع دينية في الاهواز هي اليهودية و النصرانية و المجوسية شكل اتباعها نواة المجتمع الاهوازي قبل الفتح الإسلامي لها.

ثالثا:- اهمية الفتوحات الإسلامية للاهواز لنشر الدين الإسلامي من جهة و لكسر شوكة الدولة الساسانية التي كانت تهدد الدولة الإسلامية. و كان لشيعة امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) دورا مهم في هذه الفتوحات الإسلامية التي بشر بها رسول الله (صلى الله عليه و آله وسلم) و اثرهم في نشر التشيع لاهل البيت (عليهم السلام) في الاهواز.

خامسا:- اثرت سياسة امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) الإنسانية العادلة في الجوانب الإدارية و الاقتصادية و القضائية في كسب عدد كبير من اهل الاهواز من مسلمين و ذميين و تشيعهم.

سادسا:- كان لمدرسة اهل البيت (عليهم السلام) اثر في نشر سائر العلوم الدينية و الإنسانية و الصرفة و بلغت اوجها في عهد الإمام الصادق (عليه السلام) و التحق بها الطلاب من سائر أقاليم الدولة الإسلامية و وصل عددهم إلى أربعة الاف طالب روو عن الامام الصادق (عليه السلام) كان من بينهم من اهل الاهواز.

سابعا:- كان لمرور الإمام الرضا (عليه السلام) و هو في طريقه إلى خراسان ببعض مدن الاهواز و لقاءه بأهلها اثر في زيادة اعداد المتشيعين لاهل البيت (عليهم السلام).

ثامنا:- أسس الائمة (عليهم السلام) منذ عهد الامام الجواد (عليه السلام) بسبب سياسة التضييق التي اتبعها العباسيون ما عرف بنظام الوكالة بتعيين مجموعة من الاصحاب الثقات كوكلاء لايصال وصايا و توجيهات و أجوبة الائمة (عليهم السلام) لشيعتهم من بينهم شيعة الاهواز.

تاسعا:- تشرف عدد من شيعة الاهواز برؤية الإمام الحجة (عجل الله فرجه الشريف) واخذ توجيهاته و اجوبته عن تساؤلاتهم.

الهوامش :

(١) الزبيدي، أبو الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق (ت ١٢٠٥)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: الترزي، و حجازي، و الطحاوي، و الغرباوي، دار الهداية، (الكويت، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م) ، مج١٥، ص١٤٣.

(٢) شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت٦٢٦هـ)، معجم البلدان، ط٢، دار صادر، (بيروت، ١٩٩٥م)، ج١، ص٢٨٤.

(٣) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٢٨٤.

(٤) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٢٨٥.

(٥) ينظر. ابن حوقل، أبو القاسم محمد بن حوقل البغدادي (المتوفى بعد ٣٦٧هـ)، صورة الأرض، دار صادر، (بيروت، ١٩٣٨هـ)، ج٢، ص٢٤٩ ؛ المقدسي، أبو عبد الله محمد بن احمد (ت ٣٧٥هـ)، احسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، دار صادر، (بيروت، د . ت)، ص ٤٠٢.

(٦) اسماها اليعقوبي بالمدينة. أبو يعقوب احمد بن اسحق بن جعفر بن وهب بن واضح (ت ٢٩٢هـ)، البلدان، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤٢٢هـ)، ص ٨٧ ؛ ينظر أيضا. مجهول (المتوفى بعد ٣٧٢هـ)، حدود العالم من المشرق إلى المغرب، تحقيق: يوسف الهادي، الدار الثقافية للنشر، (القاهرة، ١٤٢٣هـ)، ص ١٤٩.

(٧) أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله (المتوفى نحو ٢٨٠هـ)، المسالك و الممالك، دار صادر، (بيروت، ١٨٨٩م)، ص ٤٢ ؛ ابن الفقيه الهمداني ابو عبد الله احمد بن محمد بن اسحق (ت ٣٦٥هـ)، البلدان، تحقيق: يوسف الهادي، ط١، عالم الكتب، (بيروت، ١٤١٦هـ – ١٩٩٦م)، ص٣٩٥.

(٨) ابن خرداذبة، المسالك و الممالك، ص ٤٢ ؛ ابن الفقيه الهمداني، البلدان، ص٣٩٥.

(٩) سابور بن اردشير بن بابك اول ملوك بني ساسان، كان عاقلا بليغا فاضلا، فلما ملك فرق الأمـــــوال على الناس و احسن اليهم، و بنى عدة مدن مثل نيســـــــابور و جنديسابور. ينظر. الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير ابن يزيد (ت ٣١٠هـ)، تاريخ الرسل و الملوك، ط٢، دار التراث، (بيروت، ١٣٨٧هـ)، ج٢، ص ٤٤ – ٥١؛ ابن الاثير، عز الدين أبو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني (ت ٦٣٠هـ)، الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، ط١، دار الكتاب العربي، (بيروت، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م)، ج١، ص ٣٥٣.

(١٠) ابن الفقيه الهمداني، البلدان، ص٣٩٥.

(١١) المقدسي، احسن التقاسيم، ص ٤٠٦.

(١٢) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص ٤٠٣.

(١٣) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص ٢٨٥.

(١٤) الحميري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت ٩٠٠هـ)، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس، ط٢، مؤسسة ناصر للثقافة، (بيروت، ١٩٨٠م)، ص ٣٣١.

(١٥) الشريف الادريسي، محمد بن محمد بن عبد الله بن ادريس الحسني (ت ٥٦٠هـ)، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، ط١، عالم الكتب، (بيروت، ١٤٠٩هـ)، ج١، ص ٣٩٥.

(١٦) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص ٢٨٨.

(١٧) حدود العالم، ص ١٥٠.

(١٨) معجم البلدان، ج١، ص ٢٨٨.

(١٩) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص ٢٨٨ ؛ القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت ٦٨٢هـ)، آثار البلاد و اخبار العباد، دار صادر، (بيروت، د . ت)، ص ٣٠٢ – ٣٠٣.

(٢٠) لم اجد له ترجمة في المصادر التاريخية.

(٢١) لم اجد له ترجمة في المصادر التاريخية.

(٢٢) البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت ٢٧٩هـ)، فتوح البلدان، دار و مكتبة الهلال، (بيروت، ١٩٨٨م)، ص ٣٧٢ ؛ المهلبي، الحسن بن احمد (ت ٣٨٠هـ)، الكتاب العزيزي او المسالك و الممالك، جمعه و علق عليه و وضع حواشيه: تيسير خلف، ط١، التكوين للطباعة و النشر، (دمشق، ٢٠٠٦م)، ص ١٢٣.

(٢٣) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص ١٢٤.

(٢٤) حدود العالم، ص ١٥٠.

(٢٥) معجم البلدان، ج٢، ص ٢٩.

(٢٦) عن الحالة الاقتصادية لمدينة تستر. ينظر. الخالدي و الجبوري، رغيد كمر مجيد و خالدة حمود سلمان، مدينة تستر خلال العصر العباسي دراسة في احوالها الاقتصادية و الفكرية، مجلة آداب المستنصرية، الجامعة المستنصرية، كلية الآداب، العدد ٧٩، ٢٠١٧م.

(٢٧) المقدسي، احسن التقاسيم، ص ٤٠٥ ؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص ٢٩ – ٣١.

(٢٨) ابو إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي (ت ٣٤٦هـ)، المسالك و الممالك، دار صادر، (بيروت، ٢٠٠٤م)، ص ٨٩.

(٢٩) الاصطخري، المسالك و الممالك، ص ٩٢.

(٣٠) المقدسي، احسن التقاسيم، ص ٤٠٨.

(٣١) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص ١٧٠.

(٣٢) ابن الفقيه الهمداني، البلدان، ص ٣٩٦.

(٣٣) المسالك و الممالك، ص ١٧١.

(٣٤) المقدسي، احسن التقاسيم، ص ٤٠٨.

(٣٥) ملك بعد بشتاسف الأقاليم وكان مقتدرا ابتنى مدينة بالسواد تعرف بـ(همينيا) وهو أبو دارا الأكبر، و ساسان ملك الفرس الأخير اردشير بن بابك، كان كريما متواضعا مرضيا، وكانت كتبه تخرج ((من اردشير بهمن عبد الله، و خادم الله، و السائس لأمركم))، و كانت تحمل له الاتاوات إلى ان هلك. مسكويه، أبو علي احمد بن محمد بن يعقوب (ت ٤٢١هـ)، تجارب الأمم و تعاقب الهمم، تحقيق: أبو القاسم امـــامي، ط٢، سروش، (طهران، ٢٠٠٠م)، ج١، ص ٩٢ ؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج١، ص ٢٤٤.

(٣٦) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص ٢٨٠ – ٢٨١.

(٣٧) المسالك و الممالك، ص ٩٣.

(٣٨) احسن التقاسيم، ص ٤٠٢.

(٣٩) المقدسي، احسن التقاسيم، ص ٤٠٥.

(٤٠) ابن عبد الحق، صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق بن شمائل القطيعي البغدادي (ت ٧٣٩هـ)، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة و البقاع، ط١، دار الجيل، (بيروت، ١٤١٢هـ)، ج٢، ص ٧٠٨.

(٤١) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص ٤٨٣ ؛ القزويني، آثار البلاد، ص ١٩٤.

(٤٢) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص ٣١٩.

(٤٣) احسن التقاسيم، ص ٣١٧.

(٤٤) نزهة المشتاق، ج١، ص ٣٩٨ ؛ ينظر أيضا. الحميري، الروض المعطار، ص ٥٨٣.

(٤٥) البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد (ت ٤٨٧هـ)، معجم ما استعجم من أسماء البلاد و المواضع، ط٣، عالم الكتب، (بيروت، ١٤٠٣هـ)، ج٤، ص ١٢٦٣ – ١٢٦٤ ؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ١٩٩.

(٤٦) المسالك و الممالك، ص ٩٥ ؛ ينظر أيضا. ابن حوقل، صورة الأرض، ج٢، ص ٢٥٨ ؛ الشريف الادريسي، نزهة المشتاق، ج١، ص ٤٠١ ؛ الحميري، الروض المعطار، ص ٥٥٠.

(٤٧) البلدان، ص ٣٩٥.

(٤٨) احسن التقاسيم، ص ٤١٤.

(٤٩) احسن التقاسيم، ص٤١٧.

(٥٠) حكمت الدولة الاشكانية بحدود مائتي سنة بداية حكمها كان سنة ٧٠ ق . م . افناهم عن الوجود اردشير بن بابك بعد توليه الملك حيث اسرف في قتلهم. ينظر. الطبري، تاريخ الرسل و الملوك، ج٢، ص ٤٤ ؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج١، ص ٣٥٢.

(٥١) النسطورية هم فرقة من النصرانية ينسبـــون إلى بطريرك القسطنطينية نسطور الذين قالوا ان السيدة مريم العذراء (عليها السلام) لم تلد الإله و انما ولدت الإنسان، وان الله سبحانه وتعالى عن مقولتهم و كفرهم لم يلد الإنسان و انما ولد الإله. هذه الفرقة تتواجد في العراق، و بلاد فارس و خراســـان. ينظر. ابن حزم الاندلسي، أبو محمد علي بن احمد بن سعيد (ت ٤٥٦هـ)، الفصل في الملل و الاهواء و النحل، مكتبة الخانجي، (القاهرة، د . ت)، ج١، ص ٤٨ ؛ المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي (ت ١١١١هـ)، بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار (عليهم السلام)، ط٣، دار احياء التراث العربي، (بيروت، ١٩٨٣م)، ج٩، ص ٧٩.

(٥٢) سابور بن هرمز بن نرسي بن بهرام بن هرمز بن سابور بن اردشير بن بابك، ملك بوصية ابيه له، و اول عمل قام به وهو صغير ان اصدر امره ببناء جسر ثاني على دجلة بعد ان شاهد زحام الناس على الجسر الأول، و لما بلغ ست عشرة من عمره و قوي على حمل

السلاح سار بجيشه و قاتل القبائل العربية من تميم، و بكر ابن وائل، و عبد القيس فقتل و سبى و كان ينزع اكتاف رؤوسائهم حتى هلاكهم فأطلقوا عليه اسم سابور ذا الاكتاف. ينظر. الطبري، تاريخ الرسل و الملوك، ج٢، ص ٥٥ – ٦٢ ؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج١، ص ٢٩٣.

(٥٣) قباد بن فيروز تولى الحكم و هو في عمر اثنتي عشر سنة، فدبر امره سوخرا واجرى الأمور السياسية فأقبل الناس عليه، و تركوا قبادا الذي بقى لمدة خمس سنوات على هذا الحال ثم امر قبادبقتل سوخرا و تولى سابور ابن بهرام التدبير فلم يقطع امر الا بمشورة قباد. مجهول (من اهل القرن الثاني للهجرة)، نهاية الآرب في اخبار الفرس و العرب، تصحيح: محمد تقي، ط١، مجمع الآثار و المفاخر الثقافية، (طهران، ١٤١٧هـ)، ص ٢٩٤ – ٢٩٧ ؛ الطبري، تاريخ الرسل و الملوك، ج٢، ص ٩٠ – ٩٨.

(٥٤) خسرو الأول او كسرى انوشروان بن قباد بن يزدجرد بن بهرام جور، عمل كثير من الإصلاحات الداخلية واهمها اصلاح الضرائب. ينظر. الطبري، تاريخ الرسل و الملوك، ج٢، ص ٩٨ – ١٠٤ ؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج١، ص ٤٣٤ – ٤٣٩.

(٥٥) اسمه فلافبوس بتروس ساباتيوس يوستيانوس اشتهر بقيامه بأصلاحات قانونية شاملة بتشريعه مدونة قانونية سميت بأسمه قانون جستنيان. رستم، اسد، الروم في سياستهم و حضارتهم و دينهم و ثقافتهم و صلاتهم بالعرب، ط٢، المكتبة البوليسية، (بيروت، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م)، ج١، ص ١٨٠.

(٥٦) في سنة ٥٢٩م اعلن قانونا ينص على ضرورة اعتناق الشعب بكل اقاليمه المسيحية على المذهب الكاثوليكي خلال ثلاثة اشهر، و اظهر حقده ضد كل الطوائف المخالفة التي لا تدين بمذهب الدولة. رستم، الروم في سياستهم و حضارتهم، ج١، ص ١٨٠.

(٥٧) الكليني، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن اسحق (ت ٣٢٩هـ)، الأصول من الكافي، تحقيق: علي اكبر الغفاري، د . ط، (طهران، ١٩٦٨م)، ج٨، ص ٢١٦ ؛ الفيض الكاشاني، محمد بن محسن بن مرتضى بن محمود (ت ١٠٩١هـ)، الوافي، تحقيق: ضياء الدين الحسيني، ط١، مطبعة افست نشاط، (أصفهان، ١٩٩١م)، ج٢، ص ١٩٤.

(٥٨) هي احدى اديان المجوس و تعرف بالمجوسية الزرادشتية كانت تمثل الدين الرسمي للامبراطوريات الاخمينية و البارثية و الساسانية، و الزرادشتيون يقدسون النار. وهم اتباع زرداشت بن بورشب، ابوه كان من أذربيجان، وامه من الري اسمها دغدوية. ينظر. الشهرستاني، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن ابي بكر احمد (ت ٥٤٨هـ)، الملل و النحل، مؤسسة الحلبي، (د . م، د . ت)، ج٢، ص ٤١.

(٥٩) بنى مدينة فسا وهو اول من عرف بسط دواوين الكتاب، لا سيما ديوان الرسائل، و امر الكتاب ان يطيلوا كتب الرسائل، يذكروا فيها الأسباب و العلل. وكان له ديوانان احدهما ديوان الخراج، و الآخر ديوان النفقات. و ظهر في أيامه زردشت، و أراده على قبول دينه، فأمتنع من ذلك، ثم صدقه، و قبل ما دعاه اليه و اتاه به. مسكويه، تجارب الأمم، ج١، ص ٨٦ – ٨٧ ؛ المرجاني، أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن عبد الملك (المتوفى بعد سنة ٧٧٠هـ)، بهجة النفوس و الأسرار في تأريخ دار هجرة النبي المختار، دراسة و تحقيق: ا . د. محمد عبد الوهاب فضل، ط١، دار الغرب الإسلامي، (بيروت، د . ت)، مج١، ص ١٧١.

(٦٠) معجم البلدان، ج١، ص٢٨٨.

(٦١) معجم البلدان، ج٢، ص٤٨٣.

(٦٢) المانوية من المجوس، وهم الذين قالوا إن العالم له مدبران وله خالقان هما النور والظلمة، فالنور خالق الخير، والظلمة خالق الشر، فأشركوا في الربوبية، و هم طائفة ينتسبون إلى ماني بن فاتك الحكيم. ينظر. ابن حزم الاندلسي، الفصل في الملل، ج١، ص ٣٧.

(٦٣) هرمز بن سابور بن اردشير بن بابك كان رجلا عادلا صادقا احسن السيرة في الناس كان ملكه لمدة سنة و عشرة اشهر. ينظر. ابن قتيبة الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ)، المعارف، تحقيق: ثروت عكاشة، ط٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة، ١٩٩٢م)، ص ٦٥٤.

(٦٤) أبو حنيفة احمد بن داود (ت ٢٨٢هـ)، الاخبار الطوال، تحقيق: عبد المنعم عامر، ط١، عيسى البابي الحلبي و شركاه (القاهرة، ١٩٦٠م)، ص٤٧.

(٦٥) بهرام بن هرمز بن سابور بن اردشير بن بابك كان رجلا حليما احسن السيرة في الناس. الطبري، تاريخ الرسل و الملوك، ج٢، ص ٥٣.

(٦٦) تاريخ الرسل و الملوك، ج٢، ص ٥٣.

(٦٧) الفصل في الملل، ج١، ص ٣٧ – ٣٨.

(٦٨) البلدان، ص٣٩٦.

(٦٩) الملل و النحل، ج٢، ص ٤٩ ؛ ينظر أيضا. ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل احمد بن علي (ت ٨٥٢هـ)، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد البـــــــاقي، تصحيح: محب الدين الخطيب، دار المعرفة، (بيروت، ١٣٧٩هـ)، ج١٢، ص ٢٧١.

(٧٠) الكليني، الكافي، ج٨، ص ٢١٦.

(٧١) أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني (ت ٢٤٠هـ)، تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق: د. اكرم ضياء العمري، ط٢، دار القلم، (دمشق، ١٣٩٧هـ)، ص ١٣٤.

(٧٢) أبو عبد الله المغيرة بن شعبة بن ابي عامر بن مسعود بن معتب بن مالك، كان اصهب الشعر جعدا، كان اول من وضع ديوان البصرة، و ولي مدينة الكوفة للخليفة الراشدي الثاني عمر بن الخطاب (١٣ – ٢٣هـ)، ثم وليها مرة ثانية لمعاوية بن ابي سفيان (٤١ – ٦٠هـ) حتى وفاته سنة ٥٠ هـ. ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن محمد (ت ٥٩٧هـ)، المنتظم في تاريخ الأمم و الملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا و مصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م)، ج٥، ص ٢٤٠.

(٧٣) ابو عبد الله عتبة بن غزوان بن جابر بن وهب المازني، هاجر إلى الحبشة بالهجرة الثانية، و كان من الرماة المذكورين، هاجر إلى المدينة وعمره أربعين سنة، و آخى رسول الله (صلى الله عليه و آله وسلم) بينه و بين ابي دجانة. كان خطيبا فصيحا، وهو الذي اختط مدينة البصرة و ولاه الخليفة الراشدي الثاني عمر بن الخطاب (١٣ – ٢٣هـ) عليها. توفي في سنة ١٧هـ. ينظر. سبط ابن الجوزي، شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزاوغلي بن عبد الله (ت ٦٥٤هـ)، مرآة الزمان في تواريخ الاعيان، تحقيق: عمار ريحاوي، ط١، دار الرسالة العالمية، (دمشق، ١٤٣٤هـ – ٢٠١٣م)، ج٥، ص ١٩٠.

(٧٤) فتوح البلدان، ص ٣٦٦ ؛ ينظر أيضا. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص ٢٨٥.

(٧٥) تاريخ خليفة، ص ١٣٤.

(٧٦) فتوح البلدان، ص ٣٦٦ ؛ ينظر أيضا. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص ٢٨٥.

(٧٧) أبو موسى عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب بن عامر من اهل اليمن قدم على رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) بعد رجوعه (صلى الله عليه و آله و سلم) من معركة خيبر و اعلن اسلامه مع خمسين رجلا من الاشعريين. و كان أبو موسى الاشعري عاملا لرسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) على زبيد و عدن و ساحل اليمن و اقره الخليفة الراشدي الأول أبو بكر عليها ثم ولاه الخليفة الراشدي الثاني عمر بن الخطاب على البصرة. توفي سنة ٤٤هـ. ينظر. سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج٧، ص ٢٦٥ – ٢٧٠.

(٧٨) أبو نجيد عمران بن الحصين بن عبيد بن خلف بن عبد نهم الخزاعي، غزا مع رسول الله (صلى الله عليه و آله وسلم) عدة غزوات، ثم سكن البصرة حتى وفاته سنة ٥٢هـ. ينظر. سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج٧، ص ٢٧٢ – ٢٧٣.

(٧٩) تاريخ خليفة، ص ١٣٥ – ١٣٦ ؛ فتوح البلدان، ص ٣٦٦.

(٨٠) تاريخ الرسل و الملوك، ج٤، ص ٧٢ ؛ ينظر أيضا. ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٢، ص ٣٦٤.

(٨١) أخو النعمان بْن مقرن، خلف أخاه النعمان حين قتل بنهاوند، وكانت على يديه فتوح هو وأخوه من جلة الصحابة، وكانوا من وجوه مزينة. ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله

بن محمد (ت ٤٦٣هـ)، الاستيعاب في معرفة الاصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط١، دار الجيل، (بيروت، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م)، ج٤، ص١٥٠٩ ؛ ابن الاثير، أبو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني (ت ٦٣٠هـ)، اسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: علي محمد معوض، عادل احمد عبد الموجود، ط١، دار الكتب العلمية، (د . م، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م) ، ج٥، ص ٣٢٩.

(٨٢) نعيم بن مسعود بن عامر بن انيف بن ثعلبة، اسلم في حرب الأحزاب سنة ٥هـ، ثم سكن المدينة و كان يغزو مع رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم)، و توفي في عهد الخليفة الراشدي الثالث عثمان بن عفان. ابن سعد، أبو عبد الله محمد ابن سعد بن منيع (ت ٢٣٠هـ)، الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م)، ج٤، ص ٢٠٩ – ٢١٠ ؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٤، ص ١٥٠٨ – ١٥٠٩ ؛ ابن الاثير، اسد الغابة، ج٥، ص ٣٢٨.

(٨٣) سلمى بن القينِ بن عمرو بن بكرِ بن زيد بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم و بنو زيد بن مالك بن حنظلة من بني العدوية، و صحب رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم). ينظر. ابن سعد، أبو عبد الله محمد ابن سعد بن منيع (ت٢٣٠هـ)، الجزء المتمم لطبقات ابن سعد، تحقيق: عبد العزيز عبد الله السلومي، مكتبة الصديق، (الطائف، ١٤١٦هـ)، ص ٥٤٤ ؛ ابن الاثير،، اسد الغابة، ج٢، ص ٥٣٤.

(٨٤) حرملة بن مريطة من صالحي الصحابة. ابن الاثير، اسد الغابة، ج١، ص ٧١٦.

(٨٥) تاريخ الرسل و الملوك، ج٤، ص ٧٢ – ٧٣ ؛ ينظر أيضا. ابن الاثير، الكامـــــــــــل في التاريخ، ج٢، ص ٣٦٤ – ٣٦٥.

(٨٦) تاريخ الرسل و الملوك، ج٤، ص ٧٢ – ٧٣ ؛ ينظر أيضا. ابن الاثير، الكامـــــــــــل في التاريخ، ج٢، ص ٣٦٤ – ٣٦٥.

(٨٧) ابن خياط، تاريخ خليفة، ص ١٣٥ – ١٣٦ ؛ البلاذري، فتوح البلدان، ص ٣٦٦.

(٨٨) الربيع بن زياد بن انس بن الديان الحارثي كان متواضعا خيرا صالحا، قتل في معـــارك فتح مدينة تستر. ينظر. ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص ٢٠٢ – ٢٠٣.

(٨٩) ابن خياط، تاريخ خليفة، ص ١٣٥ – ١٣٦ ؛ البلاذري، فتوح البلدان، ص ٣٦٦.

(٩٠) البلاذري، فتوح البلدان، ص ٣٦٧.

(٩١) البلاذري، فتوح البلدان، ص ٣٦٧.

(٩٢) ابن خياط، تاريخ خليفة، ص ١٤٠.

(٩٣) أبو العنبس حارثة بن بدر بن حصين بن قطن و قيل حارثة بن بدر بن مالك الغداني التميمي، كان ممن غزا خراسان، ومات غريقا في الاهواز في ولاية المهلب بن ابي صفرة.

ينظر. ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت ٥٧١هـ)، تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، (د . م، ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م)، ج١١، ص ٣٨٩ – ٣٩٧.

(٩٤) عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب، ولد بمكة بعد الهجرة بأربع سنين، كان رجلا سخيا شجاعا يصل قومه و قرابته، اصبح واليا على البصرة خلفا لابي موسى الاشعري في عهد الخليفة الراشدي الثالث عثمان بن عفان (٢٣ – ٣٥هـ)، شارك في فتح كثير من المدن في بلاد فارس، توفـــــي في سنة ٥٩هـ. ينظر. ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص ٤٤ – ٤٩.

(٩٥) البلاذري، فتوح البلدان، ص ٣٦٨.

(٩٦) البلاذري، فتوح البلدان، ص ٣٧١.

(٩٧) البلاذري، فتوح البلدان، ص ٣٧١.

(٩٨) ابن خياط، تاريخ خليفة، ص ١٤٤ ؛ البلاذري، فتوح البلدان، ص ٣٦٩.

(٩٩) البلاذري، فتوح البلدان، ص ٣٦٩.

(١٠٠) عمار بن ياسر بن عامر بن مالك بن الحصين كان يكنى أبا اليقظان، كان من السابقين في الإسلام و من صحابة رسول الله (صلى الله عليه و آله وسلم) المقربين، لحقه اذى مشركي قريش، هاجر إلى الحبشة الهجرة الثانية، ثم لحق برسول الله (صلى الله عليه و آله وسلم) بالمدينة واخى بينه و بين حذيفة بن اليمان، شهد المشاهد كلها مع رسول الله (صلى الله عليه و آله وسلم)، تولى امارة الكوفة في عهد الخليفة الراشدي الثاني عمر بن الخطاب، قتل يوم صفين سنة ٣٧هـ وعمره ٩١ سنة، و قيل ٩٣ سنة، و قيل ٩٤ سنة. ينظر. ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٣، ص ١٨٦ – ٢٠٠. و كان من شيعة امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام). الشريف المرتضى، علي بن الحسين بن موسى بن محمد (ت ٤٣٦هـ)، الناصريات، ط١، د . ط، (د . م، ١٩٩٧م)، ص ٨٨.

(١٠١) ابن خياط، تاريخ خليفة، ص ١٤٤ ؛ البلاذري، فتوح البلدان، ص ٣٦٩.

(١٠٢) الخوانساري، محمد باقر الموسوي، روضات الجنات في أحوال العلماء و السادات، مطبعة اسماعليان، (قم، ١٣٩٠هـ . ش)، ج١، ص ٣٢٣.

(١٠٣) يكنى أبا عبد الله هو اول الفرس اعتنق الإسلام واصبح من كبار صحابة رسول الله (صلى الله عليه و آله وسلم)، شهد الخندق و المشاهد بعدها، و يعد من شيعة امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) المقربين، اصبح واليا على المدائن، و توفي فيها سنة ٣٥هـ او سنة ٣٦هـ. ينظر. ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٢ . ص ٦٣٤ – ٦٣٨.

(١٠٤) أبو ذر جندب بن جنادة بن صعير بن عبيد بن حرام بن غفار و قيل غير ذلك، كان من السابقين في الإسلام، توفي في الربذة سنة ٣٢هـ. ينظر. ابن عبد البر، الاستيعاب، ج١، ص ٢٥٢ – ٢٥٣.

(١٠٥) المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك الكندي من كبار صحابة رسول الله (صلى الله عليه و آله وسلم) و من شيعة امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام)، وهاجر المقداد إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية، توفي بالمدينة سنة ٣٣هـ. ينظر. ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٣، ص ١١٩ – ١٢١.

(١٠٦) أبو عمرو جرير بن عبد الله بن جابر بن مالك بن نصر البجلي، اسلم في السنة التي استشهد فيها رسول الله (صلى الله علي و آله وسلم)، و بعثه رسول الله (صلى الله علي و آله وسلم) إلى ذي كلاع و ذي رعين باليمن. كان رسول امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) إلى معاوية. نزل الكوفة و توفي سنة ٥١هـ. ينظر. ابن عبد البر، الاستيعاب، ج١، ص ٢٣٦ – ٢٣٨.

(١٠٧) ينظر. ابن خياط، تاريخ خليفة، ص ١٤٤ ؛ البلاذري، فتوح البلدان، ص ٣٦٩.

(١٠٨) البراء بن عازب بن الحارث بن عدي بن جشم بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج، كنيته أبا عمارة، غزا مع رسول الله (صلى الله عليه و آله وسلم) خمس عشرة غزوة، توفي في الكوفة أيام مصعب بن الزبير. ينظر. ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٤، ص ٢٦٩ – ٢٧٢.

(١٠٩) ابو عبد الله حذيفة بن حسل بن جابر بن عمرو بن ربيعة العبسي، و اليمان لقب سماه به قومه عندما حالف اليمانية في المدينة، شهد أحدا و كان من كبار الصحابة، بعثه رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) لاستطلاع اخبار قريش يوم الخندق. توفى سنة ٣٦هـ. ينظر. ابن عبد البر، الاستيعاب، ج١، ص ٣٣٤ – ٣٣٥.

(١١٠) أبو عمرو النعمان بن عمرو بن مقرن بن عائذ بن ميجا بن هجير، اول مشاهده كانت الخندق. نزل الكوفة و كان امير الناس في نهاوند و قتل فيها سنة ٢١هـ. ينظر. ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص ٩٦.

(١١١) البراء بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار. شهد أحدا و المشاهد بعد ذلك مع رسول الله (صلى الله عليه و آله وسلم)، و كان شجاعا. ينظر. ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٧، ص ١١ – ١٢.

(١١٢) البلاذري، فتوح البلدان، ص ٣٦٩.

(١١٣) ابن خياط، تاريخ خليفة، ص ١٤٦ – ١٤٧.

(١١٤) احسن التقاسيم، ص٤١٥.

(١١٥) الشريف الرضي، أبو الحسن محمد بن الحسين بن موسى (ت ٤٠٦هـ)، نهج البلاغة، شرح: الأستاذ محمد عبدة، ط١، دار المعرفة للطباعة و النشر، (بيروت، د . ت)، ج٢، ص١٣ – ١٤.

(١١٦) ابن خياط، تاريخ خليفة، ص١٨١ ؛ سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج٧، ص٩١.

(١١٧) ابو عبد الله عثمان بن حنيف بن واهب بن عكيم بن ثعلبة بن الحارث الانصاري، وجهه الخليفة الراشدي الثاني عمر ابن الخطاب على خراج السواد، و امره ان يمسح السواد عامره و غامره، توفي في عهد معاوية بن ابي سفيان. ينظر. سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج٧، ص٩١.

(١١٨) ابو سعد سهل بن حنيف بن واهب بن عكيم بن ثعلبة بن الحارث الانصاري شهد بدرا و أحدا و الخندق و المشاهد كلها مع رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم)، و شهد صفين مع الإمام امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام). ينظر. ابن الجوزي، المنتظم، ج٥، ص ١٥٤.

(١١٩) ابن خياط، تاريخ خليفة، ص٢٠١.

(١٢٠) أبو العباس عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم، ولد بمكة قبل الهجرة بثلاث سنين، و دعا له رسول الله (صلى الله عليه و آله وسلم) فقال: " اللهم فقهه في الدين و علمه الحكمة و التأويل "، كان يسمى البحر لكثرة علمه. توفي بالطائف سنة ٦٨هـ. ينظر. ابن الجوزي، المنتظم، ج٦، ص٧٢ – ٧٤.

(١٢١) الطبري، تاريخ الرسل و الملوك، ج٥، ص١٣٧.

(١٢٢) أبو الأسود الدؤلي ظالم بن عمر بن سفيان، و الدؤل في كنانة، استخلفه عبد الله بن عباس لما خرج من البصرة، فأقره الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام)، و كان يحب امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) كثيرا، و هو اول من وضع النحو و اخذ عن الامام (عليه السلام) العربية. توفي في سنة ٦٩هـ. ينظر. ابن الجوزي، المنتظم، ج٦، ص ٩٦ – ٩٨.

(١٢٣) ابن الجوزي، المنتظم، ج٥، ص ١٦٣ – ١٦٤.

(١٢٤) ابن الجوزي، المنتظم، ج٥، ص ١٦٤.

(١٢٥) أبو المغيرة زياد بن ابيه ولد على فراش عبيد بن اسيد بن علاج الثقفي و كان عبدا روميا للحارث بن كلدة، و كان كاتبا لابي موسى الاشعري و خلفه على البصرة عند خروج أبو موسى للغزو. وهو اول من جمع له العراقان، توفي سنة ٥٣هـ. ينظر. ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٧، ص ٩٩ – ١٠٠ ؛ سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج٧، ص ٢٩١ – ٣٠٧.

(١٢٦) الطبري، تاريخ الرسل و الملوك، ج٥، ص ١٣٧.

(١٢٧) الشريف الرضي، نهج البلاغة، ج٣، ص ١٩.

(١٢٨) الشريف الرضي، نهج البلاغة، ج٣، ص ٨٠ – ٨١.

(١٢٩) أبو عاصم بن شداد بن عبد الله بن قيس بن جعال بن بداء بن فتيان بن ثعلبة الفتياني البجلي الكوفي، كان ممن خرج لطلب الثأر لاستشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) في تسعة الاف فأشتبكوا في معركة مع جيش الامويين بقيادة عبيد الله بن زياد فقتلهم جميعا. ينظر. المزي، أبو الحجاج جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن ابن يوسف (ت ٧٤٢هـ)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: د. بشار عواد معروف، ط١، مؤسسة الرسالة، (بيروت، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م)، ج٩، ص ٢٠٤ – ٢٠٥.

(١٣٠) المجلسي، بحار الانوار، ج٧١، ص ٢٣٠ ؛ الميرزا النوري، حسين بن محمد تقي الطبرسي، مستدرك الوسائل و مستنبط المسائل، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ط٢، د . ط، (بيروت، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م)، ج٩، ص٣٩.

(١٣١) ابن ابي جمهور، محمد بن علي بن إبراهيم الاحسائي، عوالي اللئالي العزيزية في الاحاديث الدينية، تحقيق: اقا مجتبى العراقي، ط١، مطبعة سيد الشهداء عليه السلام، (قم، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م)، ج٢، ص٣٤٣.

(١٣٢) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٢، ص ٧٤٤.

(١٣٣) أبو خالد كنكر او وردان الكابلي من اعلام القرن الثاني الهجري، من أصحاب الائمة السجاد، و الباقر و الصادق (عليهم السلام). ينظر. الخوئي، السيد أبو القاسم الموسوي، معجم رجال الحديث و تفصيل طبقات الرواة، ط٥، مؤسسة الامام الخوئي الإسلامية، (النجف الاشرف، ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م)، ج١٥، ص١٣٣ – ١٣٧.

(١٣٤) يحيى بن ام الطويل المطعمي من اعلام القرن الأول الهجري، من أصحاب الإمام السجاد (عليه السلام)، كان من المجاهرين بالحق، قتله الحجاج بن يوسف الثقفي. ينظر. الخوئي، معجم رجال الحديث، ج٢١، ص٣٧ – ٣٩.

(١٣٥) أبو محمد جبير بن مطعم بن نوفل بن عبد مناف، من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) توفي سنة ٥٨هـ. ذكر السيد الخوئي ان المقصود هنا بالاعتماد على سنة وفاة جبير بن مطعم انه لم يدرك واقعة الطف، و المقصود هو ابنه محمد بن جبير الذي ادرك امامة السجاد (عليه السلام) و توفي في خلافة سليمان بن عبد الملك (٩٦ – ٩٩هـ). معجم رجال الحديث، ج٤، ص٣٥٦.

(١٣٦) الشيخ المفيد، أبو عبد الله محمد بن النعمان العكبري البغدادي (ت ٤١٣هـ)، الاختصاص، تصحيح و تعليق: علي اكبر الغفاري، رتب فهارسه: السيد محمود الزرندي المحرمي، مؤسسة النشر الإسلامي، (قم المقدسة، د . ت)، ص٦٤.

(١٣٧) ينظر. القاضي النعمان، أبو حنيفة النعمان بن محمد التميمي المغربي (ت ٣٦٣هـ)، شرح الاخبار في فضائل الإئمة الاطهار، مؤسسة النشر الإسلامي، (قم المقدسة، ١٤١٢هـ)، ج٣، ص٧٠، هـ١.

(١٣٨) السبحاني، الشيخ جعفر، كليات في علم الرجال، ط٢، مطبعة مهر، (قم، ١٤٠٨هـ)، ص٣٢٤.

(١٣٩) لم اجد له ترجمة في المصادر التاريخية.

(١٤٠) ابو بجير عبد الله بن النجاشي بن غنيم بن سمعان الاسدي البصري ولي الاهواز من قبل الخليفة أبو جعفر المنصور (١٣٦ – ١٥٨هـ). ينظر. الخوئي، معجم رجال الحديث، ج١١، ص٣٨٢ – ٣٨٦.

(١٤١) المجلسي، بحار الانوار، ج٧٤، ص١٨٩.

(١٤٢) الميرزا النوري، مستدرك الوسائل، ج١٣، ص١٣٣ – ١٣٥.

(١٤٣) الخوئي، معجم رجال الحديث، ج١١، ص٣٢٣.

(١٤٤) لم اجد له ترجمة في المصادر التاريخية.

(١٤٥) الخوئي، معجم رجال الحديث، ج١٤، ص٢٩١.

(١٤٦) الخوئي، معجم رجال الحديث، ج٥، ص٣٣٣ – ٣٤٠.

(١٤٧) الخوئي، معجم رجال الحديث، ج٦، ص٢٦٥ – ٢٦٦.

(١٤٨) الطوسي، ابو جعفر محمد بن الحسن (ت ٤٦٠هـ)، اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي، تصحيح و تعليق: المعلم الثالث مير داماد الاسترابادي، تحقيق: السيد مهدي رجائي، مؤسسة آل البيت عليهم السلام، (قم، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٣ – ١٩٨٤م)، ج٢، ص٨٢٧.

(١٤٩) المجلسي، بحار الانوار، ج٤٩، ص١١٨.

(١٥٠) الصدوق، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت ٣٨١هـ)، عيون اخبار الرضا، تصحيح و تعليق: العلامة الشيخ حسين الاعلمي، ط١، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، (بيروت، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م)، ج١، ص٢٣٣.

(١٥١) أبو الحسن علي بن مهزيار الاهوازي دورقي الأصل كان ابوه نصرانيا فأسلم و ان عليا اسلم و هو صغير، ادرك الإمام علي الرضا (عليه السلام) و اختص بالامام محمد الجواد (عليه السلام) و توكل عنه و عظم محله عنده، و أيضا توكل عن الامام علي الهادي (عليه السلام) بعض المناطق. ينظر. الخوئي، معجم رجال الحديث، ج١٣، ص٢٠٦ – ٢١٩.

(١٥٢) أبو إسحاق إبراهيم بن مهزيار الاهوازي من أصحاب الامام الجواد (عليه السلام) و الامام علي الهادي (عليه السلام) و الامام الحسن العسكري (عليه السلام)، له كتاب

البشـــــــارات، و روى كتب أخيه علي بن مهزيار. ينظر. الخوئي، معجم رجال الحديث، ج١، ص٢٧٧ – ٢٨٢.

(١٥٣) الخوئي، معجم رجال الحديث، ج١٥، ص٢٣٦.

(١٥٤) الطوسي، اختيار معرفة الرجال، ج٢، ص٨٣٥ ؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ج١٥، ص٢٣٦.

(١٥٥) الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن (ت ٤٦٠هـ)، تهذيب الاحكام في شرح المقنعة للشيخ المفيد رضوان الله عليه، ط٣، تحقيق و تعليق: السيد حسن الموسوي الخرسان، دار الكتب الإسلامية، (طهران، ١٣٩٠هـ)، ج٤، ص١٤١.

(١٥٦) العلامة الحلي، جمال الدين ابي منصور الحسن بن يوسف بن علي المطهر الحلي (ت ٧٦٢هـ)، منتهى المطلب، ، د . ط، (د . م، د . ت)، ج١، ص٣٥٤.

(١٥٧) الخوئي، معجم رجال الحديث، ج١٤، ص ٧٦.

(١٥٨) الكليني، الكافي، ج١، ص ١٥٠.

(١٥٩) المجلسي، بحار الانوار، ج٥٠، ص ٢٩٣.

(١٦٠) الخوئي، معجم رجال الحديث، ج١٥، ص ٢٣٢ – ٢٣٤.

(١٦١) الصدوق، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت ٣٨١هـ)، كمال الدين و تمام النعمـة، تصحيح و تعليق: علي اكبر الغفاري، مكتبة الصدوق، (طهران، ١٣٩٠هـ)، ج٢، ص ٤٨٧.

(١٦٢) الصدوق، كمال الدين، ج٢، ص ٤٨٧.